[163] دين الحق، مع أمير المؤمنين. فقام إليه عمرو بن مرجوم العبدي فقال: وفق ا أمير المؤمنين وجمع له أمر المسلمين، ولعن المحلين القاسطين الذين لا يقرءون القرآن، نحن وا عليهم حنقون، ولهم في ا مفارقون. كتاب صفين ص 130، 131. 55 - من كلام لعمار بن ياسر يوم صفين: يا أهل الاسلام ؟ أتريدون أن تنظروا إلى من عادى ا ورسوله وجاهدهما، وبغى على المسلمين، وظاهر المشركين، فلما أراد ا أن يظهر دينه وينصر رسوله أتى النبي صلى ا عليه فأسلم، وهو وا فيما يرى راهب غير راغب، وقبض ا رسول صلى ا عليه وإنا وا لنعرفه بعداوة المسلم ومودة المجرم ؟ ألا و إنه معاوية، فالعنوه لعنه ا، وقاتلوه فإنه ممن يطفئ نور ا، ويظاهر أعداء ا. راجع تاريخ الطبري 6: 7، كتاب صفين ص 240، الكامل لابن الأثير 3: 136. 56 - من مقال لعبد ا بن بديل يوم صفين: إن معاوية ادعى ما ليس له ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، و زادهم رجسا إلى رجسهم، وأنتم وا على نور من ربكم وبرهان مبين، قاتلوا الطغام الجفاة ولا تخشوهم، وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبرور ؟ أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين، قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين. قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الأمر أهله وقد قاتلتهم مع النبي صلى ا عليه، وا ما هم في هذه بأزكى ولا أنقى ولا أبر، قوموا إلى عدو ا وعدوكم رحمكم ا. تاريخ الطبري 6: 9، كتاب صفين ص 263، الاستيعاب في ترجمة عبد ا 1: 340، شرح ابن أبي الحديد 1: 483، جمهرة الخطب 1: 176. 57 - من خطبة لسعيد بن قيس: فوا الذي بالعباد بصير أن لو كان قائدنا حبشيا مجدعا إلا أن معنا من البدريين سبعين رجلا، وإنما رئيسنا ابن عم نبينا، بدري صدق (1)، صلى صغيرا، وجاهد مع نبيكم كبيرا، ومعاوية طليق من وثاق الاسئار و

_____

(1) أشار إلى أن كونه بدريا ليس ككون عثمان بدريا بالتمحل والتصنع كما مر حديثه في هذا الجزء.